

ضرورة المعاد استناداً للعدالة الإلهية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلى الله على جميع الأنبياء والمرسلين سيما خاتمهم وأفضلهم محمد وآله الطاهرين .

كان البحث الذي طرح سابقاً حول ضرورة القيامة وبيّن في مقدمته تأثير الاعتقاد بالقيامة في تهذيب النفس والدور المؤثر للاعتقاد بالمعاد والإقرار بيوم الجزاء في تربية الروح ، وما هو الأثر السيء لنسيان القيامة والآخرة في فساد الروح . ولهذا يبيّن القرآن الكريم بأن خطر فساد الناس ناتج من نسيان القيامة يقول : ﴿ بما نسوا يوم الحساب ﴾^(١) ثم ذكر بأن الله تعالى قد أوصل مجموعة من الأفراد الذين هم نموذج الإنسانية في ظل ذكر المعاد إلى مقام الإخلاص الشامخ ، ويقول : لقد وصلت هذه المجموعة الممتازة بذكر القيامة إلى درجة عُدّوا فيها من عباد الله المخلصين ﴿ إنّا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ﴾^(٢) بما أنّ هؤلاء قد وصفوا بوصف خاص وخالص وهو ذكر القيامة فقد جعلناهم من عبادنا المخلصين . وقد طرحت

(١) سورة ص، الآية : ٢٦ .

(٢) سورة ص، الآية : ٤٦ .